اعرف الأخطار المحدقة بك

فهرسة المصادر والأجهزة المختومة

مصدر مهمَل في مستودع للخزن.

(الصور من: قسم تكنولوجيا النفايات التابع لإدارة الطاقة النووية في الوكالة)

مصدر مهمَل علاه الصدأ قبل تكييفه.

في مرفق مدمَّر جزئياً تابع لأحد المستشفيات، تُرِكَت وحدة للعلاج الإشعاعي الخارجي كانت تُستَخدم لأغراض علاج السرطان منسية بدون حراسة فسُرقت. وفي محاولة لاستخراج خردة معدنية قيّمة، قام تجار الخردة عن غير قصد بإحداث ثقب في الكبسولَة التي كان يوجد بها مصدر مختوم شديد الإشعاع. وبذلك أصبح الأشخاص الذين قاموا بمناولة الخردة وأولئك الذين تاجروا بها والمناطق المجاورة لساحة الخردة عرضة لمستويات خطيرة من النشاط الإشعاعي. وتسبَّبت هذه الحادثة في النهاية في وفيات وإصابات وفي تلوث المنطقة، وهو ما يدلُّ على الأخطار الناجمة عمّا يُسمَّى المصادر المشعة المختومة الخارجة عن التحكم الرقابي. وأي استخدام كيدي لمثل هذه المصادر يمكن أن تكون له عواقب أوخم.

وتُكلَّف الهيئات الرقابية الوطنية بمهمة تحديد الوسائل الكفيلة بإبقاء المصادر المشعة المختومة خاضعة لرقابة دائمة من جانب المستخدمين المصرَّح لهم بذلك وإذا ما تم العثور على 'مصدر يتيم' مشتبه فيه – أي مصدر مشع مختوم ضائع أو منسي أو مسروق – يجب أن تتمكّن السلطات من تحديد نوع المصادر داخل الجهاز بغية التصدي لأي ضرر قد يصيب الأشخاص والبيئة ومنع حدوثه.

ويوفر الفهرس الدولي للمصادر والأجهزة المشعة المختومة، بنسخته الإلكترونية التي أعدتها الوكالة، قاعدة بيانات يمكن البحث فيها عن هذه التفاصيل التقنية الجوهرية حول المصادر والأجهزة المختومة.

قالت جوليا ويتورث، خبيرة إدارة المصادر في قسم تكنولوجيا النفايات التابع للوكالة: "يساعد هذا الفهرس السلطات المسؤولة في الحصول على المعلومات التي تُمَكِّنهم من إدارة هذه المصادر والأجهزة على نحو مأمون عندما تُصبح غير مُستخدَمة".

والفهرس المذكور هو أداة مرجعية إلكترونية، ويتضمن قائمة بالمصنّعين والمصادر وفقًا لأصناف نماذج الأجهزة المختومة وقياساتها وشكلَها والعلامات المميزة لها وصورها، بل وحتى الفترة التي صُنِّع خلالها نموذج محدد بعينه. وقد جُمعت المعلومات المدرجة في الفهرس المذكور من العديد من قواعد بيانات المصادر المفتوحة ومن فهارس المصنّعين، وكذلك من البعثات التي قامت بها الوكالة.

وبالإضافة إلى الفهرس الإلكتروني، يمكن للدول طلب المساعدة من مركز الحادثات والطوارئ التابع للوكالة فيما يتعلق بحالات الطوارئ التي تنطوي على مصادر مختومة. كما تُقدِّم الوكالة المشورة للدول بشأن إدارة دورة عمر المصادر المشعة على نحو سليم، والترويج لممارسات العمل المأمونة، وتعزيز الأمن أثناء الاستخدام والنقل والخزن في إطار برنامج إدارة المصادر المشعة المختومة المهمَلة. وهذا البرنامج يساعد الدول على تنفيذ تكنولوجيات مأمونة وفعالة من حيث التكلفة فيما يتعلق باستعادة المصادر المشعة المختومة المهمَلة وتكييفها وخزنها. وتقدم الوكالة المساعدة كذلك في إعادة المصادر المشعة المختومة المهمَلة العالية النشاط إلى بلد المنشأ وإعادة تدويرها، وكذلك تكييف مصادر الراديوم المهمَلة.

والوصول إلى الفهرس مراقَبَ، ولا يؤذَن باستخدامه إلا للهيئات المسؤولة التي تحدِّدها السلطات الرقابية في الدول الأعضاء. ويجري باستمرار تحديث المعلومات الواردة في الفهرس استنادًا إلى المعلومات المقدَّمة من الدول وغيرها من السلطات المعترف بها. ويقدِّم هذا الفهرس مساهمة قيِّمة لجهود الوكالة الرامية إلى تعزيز التصرف المأمون والآمن في المصادر المشعة المختومة المهمَلة.

آبها ديكسيت، شعبة الإعلام العام في الوكالة.